

287989 - حديث : (من ردّ إليّ شاردا ، كتبتّه جهبذا) لا أصل له .

السؤال

خطيب الجمعة ذكر أكثر من مرة حديثاً يقول : إنه قدسى : (من ردّ إليّ شاردا كتبتّه تحت ساق العرش جهبذا ، ومن كتبتّه جهبذا لا أعذبه أبداً) ولم أسمع به على لسان أحد قبله ، وفيه غرابة بالنسبة لي ، فما صحة هذا الحديث ؟

ملخص الإجابة

هذا الحديث لا أصل له .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا حديث لا أصل له ، وغايته أن يكون مأخوذاً عن أهل الكتاب ، فيما ينقلونه ويروونه .

فروى عبد الله بن الإمام أحمد في "زوائد الزهد" (977) عَنْ شُمَيْطِ بْنِ عَجَلَانَ : " أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ إِذَا اسْتَنْقَذْتَ هَالِكًا مِنْ هَلَكْتِهِ ، سَمَيْتُكَ جِهْبِذَا " .

ورواه بحشل في "تاريخ واسط" (ص: 193) عن الحسن، قَالَ: " أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ دَاوُدَ : يَا دَاوُدَ ، خَالَطَ النَّاسَ وَاصْبِرْ عَلَى أَذَاهِمَ ، لَعَلَّكَ تَرِدُ حَيْرَانَ عَنْ حَيْرَتِهِ ، أَوْ سَكَرَانَ عَنْ سَكَرَتِهِ ، فَأَكْتُبِكَ عِنْدِي جِهْبِذَا ، وَمَنْ كَتَبْتَهُ عِنْدِي جِهْبِذَا ضَمَنْتَ السَّحَابَ رِزْقَهُ ، لَا يَخَافُ إِذَا خَافَ النَّاسَ " .

وروى أبو نعيم في "الحلية" (79 / 10) عن الحارث المحاسبي قال: وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ: " أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا دَاوُدُ لَأَنَّ يَخْرُجَ عَلَى يَدَيْكَ عَبْدٌ مِمَّنْ أَسْكَرَهُ حُبُّ الدُّنْيَا ، حَتَّى تَسْتَنْقِذَهُ مِنْ سُكْرِهِ ، سَمَيْتُكَ عِنْدِي جِهْبِذَا ، وَمَنْ كَانَ جِهْبِذَا ، لَمْ تَكُنْ بِهِ فَاقَةً وَلَا وَحْشَةً إِلَّا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِي ، يَا دَاوُدُ مَنْ لَقِينِي وَهُوَ يُحِبُّنِي أُدْخِلْتُهُ جَنَّتِي " .

فالظاهر: أن هذا الكلام مأخوذ من كتب أهل الكتاب ، ولا نعلم له أصلاً من كلام نبينا صلى الله عليه وسلم .

ويغني عنه: ما ثبت من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه يوم خيبر:

(أَنْفِذْ عَلَيَّ رِسْلَكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ) .



رواه البخاري (3009)، ومسلم (2406)

والله تعالى أعلم .